مؤسسة البُشريات

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْر



بيان بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي "ولو كره الكافرون"

التاريخ:
٢٦/ محرم/ ١٤٣٦هـ
19 - November - 2014

للشيخ: حارث النظاري

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مـــرئي

المدة : ٢٨ دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

بيان بشأن ما ورد في كلمة الشيخ أبي بكر البغدادي (ولو كَرِه الكافرون)

إلقاء الشيخ/ حارث النظاري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

26 محرم 1436 هـ - 19 نوفمبر / 2014 م

مُؤسَّسَة البُشْرَيات

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:-

فهذا بيان أتلوه نيابة عن إخواني في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، حول بعض ما ورد في الكلمة الأخيرة للشيخ المكرم/ أبي بكر البغدادي -حفظه الله- أمير الدولة الإسلامية، التي حمَلَت عنوان [ولو كَرِه الكافرون]

والتي صدَرَت في العشرين من شهر محرم من عام 1436 للهجرة.

فنقول ابتداءً: إنا كنا لا نريد أن نتحدث في الخلاف والفتنة الدائرة في الشام خصوصًا في هذه المرحلة الحساسة التي تكالَب فيها أعداء الإسلام من الصليبيين والصفويين والمرتدين؛ للحرب ضد المجاهدين في الشام والعراق، بل ضد الأمة المسلمة بأَسْرِها، وقد كانت ولا زالت هذه الحرب حربًا صليبية ضد كل المجاهدين الصادقين، وقَفْنا منها الموقف الذي يتَحتَّم علينا بنصرة إخواننا بما نستطيع، ولا زلنا على ذلك إيمانًا منا بوجوب نصرة إخواننا المجاهدين بكل جماعاتهم وكياناتهم وعلى اختلاف مشاربهم، نسأل الله أن يهزم الأحزاب وأن يرد كيدهم في نحورهم إنه على ذلك قدير.

وقد سَعَيْنا بكل جهد داخلي بين أفرادنا وفي إعلامنا ألَّا نخوض في الخلاف الذي حدث في الشام، وعلى اعتبار ما حدث خلافًا وخصومة بين أطرافٍ عدَّة، كلٌّ يدَّعي أنه المُحِق! مما يوجب علينا أن نقف على مسافة واحدة من الجميع، ندعوهم لوقف القتال ووَأْد الفتنة، ونحثُّهم على التحاكم إلى محكمةٍ شرعية؛ للفصل فيما جرى، وكنا ولا زلنا نحاول رَأْب الصَّدْع ورَدْم الهُوَّة؛ حتى تتآلف القلوب وتجتمع الكلمة على قتال أعداء الأمة الحقيقيين من الصليبيين والروافض والمرتدين، وأن يتوقف الاقتتال بين المجاهدين وسَفْك الدماء الذي هو أكبر مصيبة أُصيبت بها الأمة في هذه المرحلة، كيف والرسول ﷺ يقول: (لَزَوال الدنيا أهون على الله من قَتْلِ رجلٍ مسلم)

وقد أعْرضنا في إعلامنا عما نَتَج عن الخلاف والاقتتال في الشام من سِجال وجدال، ومنها ما اتُّهِمت به جماعة قاعدة الجهاد من الانحراف وتغيير المنهج وتنَكُّب الطريق، ومع ذلك صَفَحْنا عمَّن أثار ذلك –عفى الله عنه– وترَكْنا إثارة ذلك ليس عِوَزًا في الحُجَّة ولا ضعفًا في البَيِّنات، وإنما آثرنا ألّا نشغل المسلمين بخلافات جانبية ومُهاترات هامشية تُشوِّش على المسلمين دعوتنا وتُدخلنا في مُرَبع ننشغل فيه بأنفسنا عن أعدائنا، صفَحْنا عن ذلك رغبة في قطع الشر، إلا أن إخواننا في الدولة الإسلامية بعد الفتوحات التي تمَّت على أيديهم في العراق والتي أفرحَت وشفَت قلوب المؤمنين فاجؤونا بعدَّة خطوات واجتهادات كان منها إعلان الخلافة والتي مُؤدَّاها تصدير الاقتتال والفتنة إلى جبهات أخرى، فأعلنوا عن تنصيب خليفة على كل المسلمين دون أن تستوفي تلك الخلافة شروطها، ودون أن يوجدوا أي صيغة أو طريق لحل الخلاف مع الجماعات المجاهدة في الشام، ثم ألزموا الأمة، كل الأمة ببيعة الخليفة! وأثَّموا مَن تَخلَّف عن ذلك من المسلمين في كل مكان، ثم زادوا على ذلك فألغَوا شرعية كل الجماعات العاملة للإسلام على امتداد العالم الإسلامي سواءً منها الجهادية أو الدعوية، ثم سعوا إلى شق صفوف المجاهدين بجمع البيعات من داخل الجماعات المجاهدة، فانتقلوا بذلك إلى الخطوة الأكثر خطورة والأشد فتكًا في كيان الأمة والجماعات المجاهدة فشقوا صف الجهاد على امتداد العالم الإسلامي بهذه التأصيلات الخاطئة التي تبنَّوها منذ إعلان الخلافة، وأعلنوا عن تمدُّد خلافتهم في عددٍ من البلدان التي لا سلطان لهم فيها باعتبارها ولايات تابعة لهم ونصَّبوا عليها الولاة، وألغَوا الجماعات الجهادية التي لم تبايعهم في تلك البلاد! وإنا إذْ نتحدث عن هذا الموضوع بكل مرارة وحزن مضطرين لذلك ومُرغمين عليه، فإننا نُنبِّه الأمة المسلمة وعلماء الأمة وإخواننا المجاهدين إلى عدة أمور:–

أولًا: التأكيد على موقفنا من الاقتتال في الشام بين الفصائل الإسلامية أنه فتنة، لا نقف مع طرف ضد آخر ولا نستبيح دم أي منهم، وندعوا لوقف الاقتتال ولتنصيب محكمة شرعية؛ لتنظر في المظالم التي تدَّعيها كل هذه الأطراف، يقول الله –عز وجل–: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}، ونرى أن هذا الحل الوحيد لرد المظالم والحقوق التي لا تسقط بتقادم الزمن ولا بتغير الأحداث.

كما أننا نعرب عن فرحتنا الشديدة واستبشارنا بما سمعنا من بوادر وقف الاقتتال بين المجاهدين في الثغر الشامي، وندعوا جميع الأطراف لترسيمه وتوثيقه والضرب بقوة على يد كل من يريد خَرْقه؛ حقنًا للدماء المعصومة وحفظًا لقوة المجاهدين.

ثانيًا: نؤكد على موقفنا من الحملة الصليبية على إخواننا المجاهدين في الشام والعراق، وأن على جميع المسلمين أن ينصروا إخوانهم ضد هذه الحملات الصليبية الجديدة، ولا يجوز بحال القتال تحت راية الصليبيين وضمن حملتهم ضد إخواننا في الدولة الإسلامية ولا غيرها في الجماعات المجاهدة.

ثالثًا: ما يتعلق بإعلان الخلافة، نقول: إن العيش في أكناف الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لهو أسمى أمانينا، والسعي لاستردادها لهو سبيلنا منذ اليوم الأول الذي حمَلْنا فيه السلاح في وجه الحكام المرتدين ومَن خلفهم من الصليبيين، ونحن عليه إلى اليوم لا نقيل ولا نستقيل، ونرى أن نَصْب الإمام فَرْض ولكن عندما يحين الوقت فلا نعارض عقد الخلافة أو تنصيب إمام للمسلمين، ولكننا نسعى لإقامة شروط هذا العقد وإزالة موانعه وتهيئة أسبابه؛ ليكون عقد خلافة على منهاج النبوة، كما نتحَيَّن الوقت المناسب الذي تكتمل فيه مقومات هذه الخلافة من دفع العدو الصائل من الصليبيين وأعوانهم ورَفْع الإكراه عن الناس واجتماع كلمتهم، وحتى يأخذ البيان حظه وتقوم الحجة، فنحن في عصر غابَت فيه كثير من معالم الملة وعَظُمت الفتنة وكَثُرت الشبهات والشهوات واختلط فيه الحق بالباطل على الناس، فهم في بحر متلاطم مُظلم وإلى الله المشتكى.

إن إعلان الخلافة على كل المسلمين من قِبَل إخواننا في الدولة الإسلامية لم يَسْتوفِ الشروط اللازمة، فلم يتم عبر مشورة أهل الحل والعقد في الأمة الإسلامية، أو على الأقل بعضهم من العلماء الصادقين وقادة الجماعات المجاهدة على امتداد العالم الإسلامي فضلًا عن غيرهم ممن هم أهلٌ للمشورة في الأمة الإسلامية، ومما ورد في اشتراط المَشُورة ورضى جمهور أهل الحل والعقد في الأمة ما جاء في البخاري أن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– خَطَب بمحضر جمهور الصحابة في مسجد رسول الله ﷺ فكان مما قال: "مَن بايع رجلًا من غير مشورة من المسلمين فلا يُتابَع –وفي رواية– فلا يُبايَع هو ولا الذي بايعه تَغِرَّة أن يُقتَلا"

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة –مؤكدًا على اشتراط رضى جمهور أهل الحل والعقد– قال: "لو قُدِّرَ أن عمر وطائفة معه بايعوه –يعني أبا بكر– وامتنع سائر الصحابة عن البيعة، لم يَصِر إمامًا بذلك، وإنما صار إمامًا بمبايعة جمهور الصحابة، الذين هم أهل القُدْرة والشَّوكة، ولهذا لم يضر تَخلُّف سعد بن عُبادة؛ لأن ذلك لا يقدح في مقصود الولاية، فإن المقصود حصول القُدْرة والسلطان الذَيْن بهما تحصل مصالح الإمامة، وذلك قد حصل بموافقة الجهمور على ذلك"

وإضافة لافتقار إعلان الخلافة لشرط الشورى ورضى أهل الحل والعقد في الأمة، فإن سلطان الدولة الإسلامية الحقيقي الذي يمكن أن يتبادل فيه المسلمون الحقوق والواجبات مع الإمام لا يتجاوز النطاق الجغرافي الذي يسيطرون عليه من العراق والشام، أما بقية الأقطار فليس لهم فيها كيان دولة حقيقي، وإنما هم جماعات وأفراد مُقاتِلون يعملون ضمن دفع العدو الصائل، وكَوْنهم بهذا الشكل يتنافى مع مضمون الخلافة العظمى التي تَجمع المسلمين ويكون فيها الإمام جُنَّة لمن خلفه ولا يحل لمسلم إلا أن يبايعها، وعلى كل ما سبق فإنا لا نرى صحة انعقاد هذه الخلافة ولا ما رتبوه على ذلك، فلا نُأثِّم من لا يبايعها، ولا نرى أن هذا الإعلان يُبطِل شرعية الجماعات الإسلامية العاملة في الساحة.

رابعًا: إن مسألة إعلان الخلافة مع تسليمهم بأنها مسألة اجتهادية، إلا أن سياسة إخواننا في الدولة الإسلامية شقَّت بها صفوف المجاهدين وفرَّقت شملهم في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأمة المجاهدة، وهذا من المُحرَّمات القطعية في دين الله كما دلَّت عليه عموم الأدلة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ الداعية إلى نَبْذِ الاختلاف وكل ما يؤدي إليه، والاجتهاد الظني المُحتمل بإعلان الخلافة لا ينقض القطعي اليقيني الذي تقرر بوجوب نَبْذِ الفرقة والشقاق والتشرذم وما ينبني عليها من الفتنة وسفك الدم، يقول الله –عز وجل– {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}

ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن الوفاء بالوعود و إمضاء العهود من أَوْكد الواجبات الشرعية على المسلمين، وأن نَكْثَها من الكبائر والموبقات، قال الله –تعالى–: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}، وقال –تعالى–: {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ * لَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}

ومن أَجَلِّ العقود وأَوْثقها البيعات والعهود على الطاعات الجاري العمل بها في مواثيق الجماعات الجهادية، قال –عليه الصلاة والسلام– : (لكل غادر لواء يوم القيامة يُعرف به) متفقٌ عليه

وفي رواية مسلم : (إذا جَمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يُرفع لكل غادر لواء فقيل: هذه غدرة فلان بن فلان)

ومما ندين لله به أنه لا يجوز بحال نكث هذه البيعات الملزمة، ونقض هذه العهود المبرمة من غير موجب شرعي، وكذلك لا يجوز بحال التحول والتنقُّل من بيعة فلان إلى بيعة علان دون موجب شرعي؛ لأن مآل ذلك التهوين من أمر البيعات وتحقيرها والاستهتار بها، بينما الشرع الحكيم قد عظَّمها وأمر باحترامها والوفاء بها كما سبق ذكره.

وغنيٌّ عن التذكير أن في أعناقنا بيعة شرعية عقدناها لإمارة قاعدة الجهاد كانت أول الأمر للشيخ/ أسامة –رحمه الله–، ثم جددناها للشيخ/ أيمن –حفظه الله–، ومعلوم أن قاعدة الجهاد لها بيعة منعقدة للملا/ محمد عمر –حفظه الله– منذ قرابة العقدين ولم نرَ منهم نكث العهد ولا نقض البيعة، وعليه فإننا نرفض الدعوات لشق صفوف الجماعات المجاهدة ونؤكد على إخواننا الوفاء بالعهود ونجدد البيعة لأميرنا الشيخ/ أيمن الظواهري –حفظه الله–، ومنه البيعة إلى الملا/ محمد عمر مجاهد –حفظه الله–، كيف بنا وهذا الإعلان وما يترتب عليه جاء في وقت اشتدَّت فيه حملات الأعداء من المرتدين والصليبيين على كل الجبهات ابتداءً من وزيرستان والصومال ومصر واليمن ومغرب الإسلام، وقد كنا نرجوا من إخواننا في الدولة الإسلامية مددهم ونصرتهم ففاجؤونا بهذه الاجتهادات التي تهدم في الجسد الواحد وتفرق الشمل.

وندعوا إخواننا في الدولة الإسلامية إلى سحب الفتوى بإلغاء الجماعات وشق صفها، فهي من التعدي والظلم والقطيعة التي لا يرضاها الله لعباده، أفَيُعقل أيه المُنصفون أن تُشق صفوف كل هذه الجماعات المجاهدة من مشرق الأرض إلى مغربها في أفغانستان والصومال وباكستان والشام وفلسطين ومصر والقوقاز ومغرب الإسلام في ليبيا والجزائر ومالي وفي جزيرة العرب وغيرها؟!

أفَيُعقل أن ينقض بنيانهم وتُقَوَّض جهودهم وهم يجاهدون منذ عقود من الزمن عدوًا صال على الدين والدنيا؟!

أوَيُتنكَّر لآلاف الشهداء وآلاف الجرحى وآلاف الأسرى وآلاف الأرامل واليتامى! كل هؤلاء تُبطَل شرعية جماعتهم ويُشق صفهم وتُثار الفتنة بينهم ليسفك بعضهم دم بعض؟ اللهم إن هذا من الظلم والحيف.

كما ندعوا إخواننا المسلمين جميعًا ونخص منهم إخواننا من جنود الدولة الإسلامية لإنكار هذا المنكر العظيم، أخرج الإمام أحمد عن حذيفة –رضي الله عنه– قال : "لَتأمُرُن بالمعروف ولَتنهوُن عن المنكر ولتحُضُّن على الخير، أو ليسحتنَّكم الله بعذاب جميعًا، أو ليُأمِّرن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يُستجاب لهم"

وعند حماد من مراسيل الحسن: "لَتأمُرُن بالمعروف ولَتنهوُن عن المنكر، أو لَيبعثن الله عليكم العجم فليضربن رقابكم وليأكلن فَيْأَكم وليكونن أُسْدًا لا يفرون"

وفي صحيح مسلم، عن عبد الله بن عمر ابن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إذا فُتحت عليكم فارس والروم، أي قوم أنتم؟)

قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله.

قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون –أو نحو ذلك– ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض).

خامسًا: نُحمِّل إخواننا في الدولة الإسلامية كل ما يترتب على هذه الاجتهادات والخطوات الخطيرة من إضعاف شوكة المجاهدين الذي هو نتيجة حَتْمية للتنازع، ونحملهم مسؤولية ما قد ينتج عن التعصب للآراء والتوسع في الاجتهادات من سفكٍ للدماء المحرمة بحجة التمدد وبسط سلطان الدولة، ونؤكد أننا لا نبدأ مسلمًا بعدوان ولا بقتال ولا نستبيح الأعراض ولا الأموال، وفي حال حصول الخلاف فنحن ملتزمون بالتحاكم إلى الشريعة الإسلامية عبر محكمة مستقلة تَفْصِل في الأمور وتحل الخلاف مع أي طرف من إخواننا المسلمين، ونحن على كل حال مشغولون بمدافعة الحلف الصليبي الرافضي، نجمع لذلك قوتنا ونحشد طاقات الأمة ونحرض المؤمنين امتثالًا لقوله –عز وجل–: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا} والله ناصرنا ومعيننا وهو ولي المؤمنين.

سادسًا: نُذكر إخواننا المناصرين للمجاهدين بتجنب الجدال والمِراء الذي لا طائل منه، وأن يلتزموا الإنصاف والصدق والعدل، وأن يسعوا إلى جمع الكلمة والتقريب لا إلى تفريق الصفوف عبر الاصطفاف والتعصب المقيت، وأن يحفظوا لكل ذي حق وسابقةٍ حَقَّه، قال الله: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}، وليوضَع الخلاف في موضعه ويُعطى حجمه ويُناقَش بالدليل والحُجَّة بعيدًا عن السِّباب والتشاتم فإن هذا ليس سلوك المؤمن، قال الرسول ﷺ: (ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش

ولا البذيء)، وليدرك كل متحدث أنه مسؤول عن كل كلمة يسوقها في هذه الفتنة، ففي الحديث عن معاذ بن جبل –رضي الله عنه– أن النبي ﷺ قال له: (ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟)

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟)

قلت : بلى يا نبي الله.

قال: فأخذ بلسانه، فقال: (اكفف عليك هذا)

قلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟

قال: (ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على وجوههم –أو قال على مناخرهم– في النار إلا حصائد أَلْسِنتهم؟!)

سابعًا: إلى إخواننا المجاهدين في ثغر جزيرة العرب: أيها المرابطون في وجه عدوكم، أيها المضحون من أجل دينكم، أيها الباذلون أرواحهم في سبيل الله، لا تُشغلنكم بُنَيَّات الطريق، ولا تعيقنكم ابتلاءات المسير، وتذكروا أن الشيطان عجز أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم –كما ورد في الحديث–، أَفَتشتغلون بالمِراء والجدال في وقت تكالبت عليكم أمم الكفر؟! أَوَتفجعون الأمة باختلافكم وتدابركم في وقت ترقب منكم نصرتها ومددها؟! أهذا وقت المراء والجدال وكثرة القيل والقال؟! وقد ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: (إن الله كره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال)، لقد نزل العدو بالعقر من الديار في حملة صليبية رافضية شرسة، أَفَتتركونهم يعبثون بالحُرُمات وينتهكون الأعراض ويعيثون في الأرض الفساد؟! لا والله ما عهدناكم كذلك، وحاشاكم أن تضيعوا أمل الأمة في جهادكم، حاشاكم أن تنزلقوا في الفتنة وأن ترتكسوا في حَمْأتها.

فدت نفسي وما مَلَكت يميني *** فوارس صدقت فيهم ظنوني

فوارس لا يملون المنايا *** إذا دارت رحى الحرب الزبون

فلتشتغلوا بجهاد عدوكم، ولتحفظوا ألسنتكم، والله الله أن تؤتى الأمة من قِبَلكم.

وفي الختام، فقد آلمنا ما أورده الشيخ/ أبو بكر البغدادي، وآلم المسلمين في ثغر اليمن عندما قال: "إن الحوثي لم يجد من الموحدين من يقاتله" ومع كون هذا اللفظ موهم في هذا السياق ينفي التوحيد عن طائفة كبيرة من المسلمين قاتَلَت الحوثيين، ما كنا نتمنى أن يصدر عن أمثال الشيخ

وظلمُ ذوي القربى أشدّ مَضاضةً *** على المرءِ من وَقْعِ الحسام المُهندِ

ونقول لك أيها الشيخ المكرم: أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ: (جاء أهل اليمن هم أرقُّ أفئدة، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية) وأهل اليمن الموحدون كانوا مدد الإسلام في فتح الشام والعراق ومصر والمغرب الإسلامي والأندلس، وشهداء أهل اليمن في السند والهند والأفغان، ولازال الموحدون من أهل اليمن في كل ثغر من ثغور الإسلام ينافحون عن الدين ويقاتلون في سبيل الله، ولقد قاتل هذا الشعب الكريم في اليمن بكل ما يملك وقدَّم آلاف الشهداء في قتال الحوثيين الروافض ولا زال، كما قاتَلَت كثير من القبائل والجماعات الإسلامية وقدَّموا بطولات كبيرة وتضحيات جِسام، وفُجِّرت بيوتهم و هُجِّروا من ديارهم وعانَوا وكابدوا ولا زالوا، ولكن المؤامرة كانت أكبر من كل جهودهم والكيد كان أعظم من إمكانياتهم فقد اجتمع عليهم الصليبيون الأمريكان يقتلونهم بالطائرات ويتقدم عليهم العملاء من الروافض والجيش العميل في الأرض، وقدَّمت الحكومة العميلة البلد على طبق من ذهب للحوثيين، وإن هذا الشعب الكريم المعطاء الذي كان ولا زال مدد الإسلام لقادرٌ بعون الله على مواجهة العدوان ومصارعة الطغيان برغم فقره وعوَزه وعِظَم التآمر عليه {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، وما نحن المجاهدون إلا جزء من تضحيات هذا الشعب المسلم الكريم، لم نبخل عليه بغالٍ أو نفيس.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد، اللهم ألِّف بين قلوب المسلمين واجمع كلمتهم واحقن دماءهم، واسلل سخائم قلوبهم، آمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب